ألمانيا ترفع درجة التمثيل الفلسطيني إلى بعثة دبلوماسية

بليريقترح إجراءات «بناء ثقة» إسرائيلية للسلام

■ رام الله، غزة/وكالات

ذكر مصدر متابع لجهود إحياء عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين في رام الله أمس الأول، أن موفد اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الأوسط، توني بلير اقترح على اسرائيل تقديم رزمة اجراءات "بناء ثقة" في الضفة الغربية المحتلة للقيادة الفلسطينية لتسهيل العودة الى طاولة التفاوض، تتضمن قسمين الأول ينفذ فوراً والثاني ينفذ في شهر مارس المقبل.

وأوضح المصدر أن إجراءات القسم الأول هي السماح بفتح عدد محدود من مكاتب الشرطة الفلسطينية في مناطق (ب) الخاضعة لسيطرة أمنية فلسطينية-إسرائيلية مشتركة، مع إعطاء السلطات المدنية بشكل كامل للجانب الفلسطيني، وتسهيل حرية الحركة للفلسطينيين في منطقة غور الأردن، ومنح ٥٠٠٠ تصريح عمل إضافي للعمال الفلسطينيين داخل اسرائيل، وتحويل إقامات ٢٣٠٠ فلسطيني من قطاع غزة الى الضفة الغربية، ومنح ٢٥٠٠ حالة جمع شمل لعائلات فلسطينية، وموافقة اسرائيل على استخدام البريد الفلسطيني عبر الأردن، والسماح بتصدير منتجات النسيج والأثاث من قطاع غزة الى الضفة الغربية، والسماح بنقل ٥٠ مليون شيكل إسرائيلي الى البنوك في قطاع غزة.

أما الإجراءات الأخرى، فهي السماح للسلطة الفلسطينية بتطوير ابار الغاز في البحر الأبيض المتوسط الواقعة قبالة قطاع غزة، وتخفيف دخول الجيش الاسرائيلي الى مناطق (أ) الخاضعة للسيطرة الأمنية الفلسطينية الكاملة، وتنظيم اليات عوائد الضرائب للسلطة الفلسطينية من خلال زيادة عمل اللجان الفنية المشتركة بين الجانبين، والموافقة على عدد محدود من المخططات الهيكلية في مناطق (ج) الخاضعة للسيطرة الأمنية والمدنية الاسرائيلية الكاملة، وتنظيم عمل كسارات الحجارة الفلسطينية فيها، والموافقة على عدد من المشاريع الممولة دوليا فيها أيضاً.

في غضون ذلك، استقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس وزير الخارجية الألماني جيدو فيسترفيله في رام الله، حيث أطلعه على آخر مستجدات العملية السلمية، ونتائج لقاءات الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي الأخيرة في عمان. وأوضح أن تعنت الجانب الإسرائيلي ورفضه الاعتراف بحدود الدولة الفلسطينية ووقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية هو الذي سد الطريق أمام كل المحاولات الدولية لإحياء عملية السلام وبدء المفاوضات المباشرة.

وأكد، مجدداً، استعداد الجانب الفلسطيني للعودة إلى طاولة المفاوضات فور إعلان إسرائيل قبولها مبدأ "حل الدولتين" ووقف الاستيطان، والتزامه بعملية السلام التي تقود إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف.

وذكر أعضاء في الوفد المرافق لفيسترفيله أنه أبلغ عباس برفع درجة التمثيل الدبلوماسي للسلطة الوطنية الفلسطينية في ألمانيا من مكتب تمثيل إلى بعثة دبلوماسية وهي الدرجة التي تلي السفارة، كما ستقدم ألمانيا مبلغ ١١ مليون يورو مساعدة للاجئين الفلسطينيين.

ودعا أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون الفلسطينيين والإسرائيليين إلى مواصلة لقاءات عمان. وقال للصحفيين خلال لقائه الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز في القدس المحتلة "أمل التمكن من مواصلة هذه المناقشات. تطرقت مع الرئيس بيريز الى الوسائل التي يمكن للأمم المتحدة والمجتمع الدولي اعتمادها لدعم محادثاتهم، وتعاون اسرائيل أساسي لإنشاء حركية إيجابية في هذا الاتجاه". وقال بيريز "بدأنا، إلا أننا لم نتوصل بعد إلى التركيبة المناسبة التي تتيح للطرفين التناقش ولكن هذا لا يعني أن لا شيء أُنجز ولا يعني عدم وجود أفكار". وتعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس، بعد إعادة انتخابه زعيما لحزبه المتشدد "الليكود"، لمواصلة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية.

وأظهرت النتائج شبه النهائية لانتخابات رئاسة "الليكود" أمس الأول فوز نتنياهو بنسبة ٧٥٪ وحصول منافسيه الوحيد، زعيم فصيل "القيادة اليهودية" الأشد تطرفاً في الحزب، موشيه فيجلين على نسبة ٢٥٪ من الأصوات. وقال نتنياهو إن فوزه سيحمي وضعه السياسي "محاولا إثبات أن "ليكود الحقيقي" فاز. وأكد حزب "كاديما" برئاسة زعيمة المعارضة الإسرائيلية تسبي ليفني أن نتنياهو ليس أقل تطرفاً من فيجلين، حيث قال "إن الليكود يأسر مواطني إسرائيل بسياساته المتشددة التي ينتهجها فيجلين ونتنياهو منذ ثلاث سنوات وتؤدي إلى عزل إسرائيل وتدهور مكانتها في العالم". وقال نتنياهو خلال كلمة ألقاها وسط مؤيديه في تل أبيب احتفالاً بفوزه "أشكركم جميعاً على الثقة والتأييد الجديد اللذين منحتموني إياهما. لقد أثبتنا أن الليكود حركة قوية ومتحدة ومعا سنواصل قيادة الأمة". وأضاف "لقد فاز الليكود الحقيقي وسوف نواصل قيادة البلاد بشكل مسؤول من أجل التعليم والاقتصاد والأمن لجميع الإسرائيليين". وتابع "إن الليكود ملتزم بالتوطين (الاستيطان) في جميع أنحاء البلاد باعتباره عنصراً أساسياً لمستقبل الدولة". وقال فيجلين إنه يدافع عن ضم اسرائيل للضفة الغربية المحتلة وتقديم حوافز مالية لتشجيع الفلسطينيين على الرحيل من ديارهم.

وطلب بان كي مون من نتنياهو خلال مؤتمر صحفي مشترك في القدس المحتلة، إظهار بادرات طيبة للفلسطينيين والامتناع عن بناء المزيد من المستوطنات، حتى تستمر محادثات السلام. وقال "هذه هي لحظة إظهار المزيد من القيادة لضمان استمرار المفاوضات فقد أعيد انتخابك زعيما لحزب الليكود وستستمر لفترة اخرى." وأضاف "أحث بقوة حكومة اسرائيل على العمل بروح بناءة وتقديم لفتات حسن النية التي من شأنها أن تساعد في إيجاد قوى محركة إيجابية ولا أزال أمل اقتراحاتها الملموسة بشأن الأراضي والأمن".

لكن نتانياهو رفض وقف الاستيطان. وقال "أعتقد أن مسألة المستوطنات يجب أن تكون جزءاً من محادثات السلام النهائية، ولا يمكنها أن تكون شرطاً مسبقاً".

ميدانياً، أصيب عشرات الشبان الفلسطينيين وجنديان إسرائيليان بجروح خلال اشتباكات في بلدة العيسوية شرق القدس الشرقية المحتلة، بعد اقتحام قوات إسرائيلية منزل شاب يدعى أيوب بهاء عبيد واعتقاله بدعوى إلقائه الحجارة باتجاه جنود الاحتلال. وقال شهود عيان إن ما تُسمى "دائرة أراضي" إسرائيل تعتزم مصادرة نحو ١٠٠ دونم من أراضي البلدة بدعوى أنها محميات طبيعية خاضعة لسلطات الاحتلال. كما سلمت شرطة الاحتلال دفعة جديدة من إخطارات هدم المنازل لعدد من أهالي بلدة سلوان المحاذية جنوب لمسجد الأقصى المبارك في القدس الشرقية. وهدم ١٤ منزلاً في بلدة الظاهرية جنوب الخليل.

بدء أعمال الاجتماع الرئاسي الـ١١ لمجموعة الاتصال في أبوظبي

الإمارات تعبر عن قلقها حيال القرصنة قبالة الصومال

■ ،، أبوظبي/وكالات

بدأت أمس الأول بديوان عام وزارة الخارجية في أبوظبي أعمال الاجتماع الرئاسي الحادي عشر لمجموعة الاتصال المعني بمكافحة القرصنة قبالة السواحل الصومالية.

ترأس الاجتماع، الذي يستمر يومين، سعادة فارس المزروعي مساعد وزير الخارجية للشؤون الأمنية والعسكرية الذي أكد خلال الكلمة التي ألقاها في الافتتاح أن دولة الإمارات دولة بحرية قلقة من تهديد القرصنة على الملاحة قبالة سواحل الصومال.

وقال إن الإمارات وضعت استجابة شاملة لخطر القرصنة على مدى السنوات الثلاث الماضية وستستمر بعرض خطر أعمال القرصنة قبالة سواحل الصومال باعتبارها مسألة ذات أولوية قصوى. ولفت إلى أن استجابة دولة الإمارات لهذا الخطر البحري بدأها سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية عندما استضافت دبي في أبريل الماضي المؤتمر الدولي لمكافحة القرصنة الذي أقيم تحت عنوان "التهديد العالمي وأشكال الاستجابة الإقليمية: صياغة منهجية مشتركة لمواجهة القرصنة البحرية" حيث وصف سموه القرصنة باعتبارها واحدة من أكثر التحديات التي تهدد عصرنا الحاضر ودعا المجتمع الدولي لتعزيز استجابته الجماعية لها.

وأوضح سعادة المزروعي أن الإمارات شاركت في العديد من الاجتماعات الإقليمية والدولية المتعلقة بموضوع القرصنة مثل مجموعة الاتصال الدولية حول القرصنة قبالة سواحل الصومال والتعاون مع عدد من المنظمات الدولية.. وقال إنه في المجال العسكري أثبتت القوات المسلحة بالدولة مساهمتها القوية لمكافحة القرصنة من خلال تحرير طاقم السفينة اريلة ١ من المختطفين في أبريل الماضي. وأضاف "انه من دون الانتباه إلى الأسباب الجذرية للقرصنة والتي تكمن في استمرار انعدام الأمن والفقر في الصومال فلا يمكن حل هذه المشكلة على المدى الطويل، لذا فإن دولة الإمارات تدعم مع شركائها الدوليين المشاريع والمساعدات الإنمائية في الصومال ولا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به".

وأكد المزروعي أن الإمارات في عام ٢٠١٢م ستعزز جهودها لمواجهة هذا التحدي وستواصل رئاستها لمجموعة الاتصال الدولية حول القرصنة حتى يونيو المقبل.. مشيدا بالجهود التي تبذلها المملكة المتحدة لتعزيز الرد الدولي على الوضع في الصومال من خلال مؤتمرها القادم في لندن الشهر الجاري. ولفت المزروعي إلى أنه لا توجد حتى الآن أرقام عن أعمال القرصنة في ٢٠١١م لكن السجلات تظهر أن إجمالي الهجمات في عام ٢٠١٠م بلغت أكثر من ٥٠٠ عملية وأن تلك الأعمال تكلف الاقتصاد العالمي ما بين ٩ و١٢ مليار دولار أميركي.

وبشأن الاجتماع الرئاسي الحادي عشر لمجموعة الاتصال المعني بمكافحة القرصنة قال إن الاجتماع الذي ترأسه الإمارات سيستمع إلى تقارير من رؤساء مجموعات الاتصال الخمس حول آخر التطورات في مناطقهم لمكافحة القرصنة وسيتيح لرؤساء فرق العمل التحدث عن أولوياتهم بشأن رئاسة الإمارات للاجتماع والأهداف التي يسعون لتحقيقها في الجلسة العامة بنيويورك مارس المقبل. وأوضح المزروعي أن الاجتماع سيتيح للإمارات تقديم الدعم من أجل تحقيق الأهداف المرجوة وسيسمح للشركاء في نشر الوعي حول قضية القرصنة وبحث التحديات التي تواجههم للرد عليها .. مؤكدا ضرورة تكاتف الجهود والعمل سويا من أجل حل هذه المشكلة.

وحدد أولويات رئاسة الإمارات في أربعة محاور لإحراز التقدم وهي الوعي العام وزيادة الدعم المعنوي للصومال وتعزيز المقدرات الإقليمية في التصدي للقرصنة وإبراز دور التعليم والوعي في مواجهة القرصنة. وأكد أن الإمارات خلال رئاستها لهذه الدورة ستدعم كل مجموعات العمل لتحقيق أهدافها .

وناقش المجتمعون في اليوم الأول تنسيق الجهود الدولية لتحديد شبكات تمويل قادة القرصنة وتجفيف منابعها وتنسيق جهود الحكومات وقطاع الملاحة البحرية لتعزيز الدفاع الذاتي لحماية السفن من القراصنة إضافة لاستعراض القضايا القانونية المتعلقة بمكافحة القرصنة ومحاكمة المتهمين.

ويختتم الاجتماع الرئاسي الحادي عشر لمجموعة الاتصال المعني بمكافحة القرصنة أعماله اليوم باستعراض إنجازات الاجتماع العاشر الذي عقد في هولندا وتنسيق العمليات البحرية وبناء المقدرات للدول الإقليمية للتأكد من قدرتها على مكافحة القرصنة. وستتم أيضا مناقشة الدبلوماسية العامة ورفع الوعي حول مخاطر القرصنة من خلال تحسين مستويات التعليم والاتصال وجهود مؤتمر لندن حول الصومال وفرص نشر الوعي حول أجندة مكافحة القرصنة.

الكويت تختار برلمانها الجديد وسط إجراءات أمنية مشددة

وكالات/ الثورة

وسط حالة من الترقب والحذر الشديدين والإجراءات الأمنية المشددة أدلى الناخبون في الكويت بأصواتهم في إقبال مكثف شهدته بعض اللجان فيما شهدت لجان أخرى إقبالا متوسطا لاختيار ٥٠ عضوا من بين ٢٨٩ مرشحا.

وانتشر رجال الأمن في الصباح الباكر حيث لوحظ توزعهم بشكل مكثف على جميع المناطق إلى جانب وجود أعضاء لجنة المفوضية العليا لمراقبة الانتخابات ولجنة الشفافية وعدد من المراقبين الدوليين في المقار الانتخابية واستحوذ كبار السن على نسبة الحضور عند الساعات الأولى من بدء الاقتراع والتي وصفت في بعض الدوائر لاسيما الأولى منها بالعالية جدا إضافة إلى جميع الفئات العمرية ممن يحق لهم الانتخاب.

كما تميزت جميع مراكز الاقتراع بتواجد مختلف وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت محلية أم عربية أم أجنبية.

وأعرب الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي عن تفاؤله بـ"مستقبل زاهر للكويت" وبعلاقة ايجابية ستسود بين السلطتين التشريعية والتنفيذية عقب انتخابات مجلس الأمة ٢٠١٢م بما يصب في مصلحة الكويت وتطورها.

وأكد رئيس الوزراء الكويتي في لقاء نشرته جريدة الحياة اللندنية الخميس حرص الحكومة على الاحتكام إلى الدستور وإرساء دولة القانون والعدالة والمساواة بين المواطنين واعمال مبدأ تكافؤ الفرص والعمل بشفافية واحترام الحريات وحقوق الانسان ومكافحة الفساد.

وقال إن الكويت تقوم من خلال المواقف والممارسة الديمقراطية العملية بمراجعة تلقائية ومستمرة لمسيرتها و"هو ما جعلها تعيش في ربيع مزدهر منذ ما يقارب خمسين عاما" واصفا الحياة السياسية في الكويت بانها "نشطة" وفي حالة حراك دائم.

واكد الشيخ جابر المبارك ان المعارضة هي جزء اساسي في العمل السياسي في ظل الممارسة الديمقراطية ولا يجوز تخوين الاخرين والتعرض لهم بما لا يليق لمجرد معارضتهم للحكومة او تأييدها.

وأشار إلى أن المجلس هو في النهاية اختيار الشعب الكويتي وحول العلاقة المتوقعة مع مجلس الامة الجديد اعرب عن مد يد التعاون واخلاص النوايا واحسان الظن والثقة المتبادلة لتعويض ما فات من أجل مستقبل الكويت وشعبها ولكي تستمر الكويت بربيعها الدائم ونفى رئيس الوزراء الكويتي وجود اي مؤثرات خارجية على العملية الانتخابية وقال ان قيام الناخب الكويتي بواجبه الوطني لا يخضع لاية مؤثرات وتدخلات خارجية.

وأعرب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ووزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود الجابر الصباح عن أمله في تعاون الناخبين مع رجال الأمن ورجال القضاء في هذا اليوم وعن استعدادات وزارة الداخلية لاستقبال اعداد كبيرة من الناخبين أوضح أن الوزارة استعدت جيدا منذ الفجر معربا عن متمنيا أن يستمر هذا التعاون إلى الانتهاء من عملية الاقتراع والفرز ثم إعلان النتائج.

وقد شهدت هذه الانتخابات حالات من الشد والجذب والتطاول فيما بين المرشحين ادت الى الهجوم على قناة الوطن الفضائية وتحطيم واجهتها وسيارات العاملين فيها بعد ان حاول ابناء احدى القبائل النيل من المرشح نبيل الفضل الذي تطاول على القبيلة اثناء لقاء تليفزيوني.

وقد شارك في تغطية الانتخابات حوالي ١٤٠ مراسل واعلامي يمثلون كافة وسائل الاعلام العربية والأجنبية ووفرت لهم وزارة الاعلام كافة الخدمات اللازمة للقيام بعملهم على وجه السرعة .

بقايا

اعتذار بالغ وعميق

وهنا حرصنا بصدق ووضوح قولاً وعملاً وتاكيداً لهذه الحشود أن ثورة اليمن بأهدافها الخالدة السامية باقية ومستمرة.. وأن صحيفة كل اليمنيين صحيفة الثورة لم ولن تتوقف عن الصدور، بهذا الالتزام الذي يتبادل الوفاء مع محبيه رغم أنوف الواهمين الذين ظنوا ويظنون في أنفسهم القدرة على تجاوز هذا الصف العريض من النضال والمناضلين.. ونسأل الله أن يجنب شعبنا وبلادنا كل مكروه وأن يهدينا جميعاً إلى سواء السبيل ملتمسين نحن من يشرفنا الالتزام المهني الصافي والصادق المقصد والنوايا أن يرضي هذا الاعتذار الكبير البالغ كل الصدور الرحبة فقد تعلمنا من شعبنا روح التسامح والعفو ومن الله عز وجل الرحمة والغفران.

نائب الرئيس: المرحلة

وأكد الأخ نائب رئيس الجمهورية أن مخلفات الأزمة على المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية كبيرة وصعبة ولا بد من بذل أقصى الجهود لمواجهة التحديات والصعوبات بكل أشكالها وألوانها والعبور إلى المستقبل الجديد من أجل يمن متطور ومزدهر..

تسود فيه العدالة الاجتماعية والوئام والسلام.

وأعرب الأخ عبدربه منصور هادي عن ثقته بأن المرحلة الانتقالية ستكون مرحلة صنع التحولات والمتغيرات المواكبة لمشارف القرن الواحد والعشرين بكل المعاني والأبعاد الموضوعية.. مشيرا إلى الأهمية الكبرى لتعاون المجتمع الدولي خصوصا الدول ذات العضوية الدائمة بمجلس الأمن ومنها المملكة المتحدة البريطانية التي وصف الأخ نائب رئيس الجمهورية علاقة اليمن معها بالقوية والقديمة.

وقال الأخ نائب رئيس الجمهورية» إن لبريطانيا تاريخاً عتيداً ومعروفاً على مستوى اليمن والمنطقة وهي بذلك أكثر معرفة وإطلاعا بشؤون اليمن ».. معتبرا مع المسئول البريطاني جملة من القضايا والموضوعات المتصلة بشؤون الأحداث والمستجدات المختلفة.

وقد حمل الأخ نائب رئيس الجمهورية وكيل وزارة الخارجية البريطانية تحياته الى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون وكذلك الى مساعده لشئون مكافحة الارهاب آلن روبين وتقديره الكبير للمواقف المبدئية في دعم اليمن في سبيل الخروج من هذه الازمة.

من جانبه عبر المسئول البريطاني عن تقديره للاخ نائب رئيس الجمهورية وتفهمه الكامل لكل ما طرح.. مؤكدا أن المملكة المتحدة البريطانية ستدعم اليمن بكل ما هو ممكن على مختلف المستويات، كما ستعمل على حشد الدعم الدولي لنجاح المرحلة الانتقالية وخروج اليمن من الأزمة إلى بر الأمان وتحقيق الأهداف المنشودة من أجل المستقبل الأفضل للشعب اليمني.

وأكد المسئول البريطاني أن الانتخابات الرئاسية المبكرة التي ستجري في ٢١ فبراير الجاري ستمثل المخرج العملي والواقعي من الظروف الصعبة إلى المستقبل المأمول.

وقد جرى خلال اللقاء مناقشة التعاون في المجال الأمني والشراكة في محاربة الإرهاب بكل أشكاله وجوانبه خصوصا ما يقوم به تنظيم القاعدة الإرهابي من أعمال مشينة وتعرض الأمن والاستقرار في اليمن للخطر خصوصا في محافظة أبين.

حضر اللقاء السفير البريطاني بصنعاء نيكولاس هويتون والسكرتيرة أن ونائب السفير فيونا جيب.

رئيس الجمهورية: وفاة

فلقد كان الراحل العظيم رجل الفكر الثوري المستنير واستاذ الوطنية الصادقة ومثال التفاني والاخلاص في كل مواقع المسؤولية الوطنية التي تولى مسؤوليتها كقائد فكري بارز وسياسي حليم ومعلم حكيم منذ فجر النضال الوطني وفي الحركة الوطنية المبكرة وفي اللحظات المشرقة لتفجير الثورة الخالدة التي اطاحت بالنظام الامامي الكهنوتي المباد وارست الاسس الاولى لحياة الحرية والكرامة والاخاء والعزة والمساواة فهو واحد من مفكريها وصانعيها ومن الرعيل الاول في قيادة الثورة وشارك في معارك الدفاع عنها..

ولم يتخل أبدا عن هذه الروح الثورية والوطنية ومساهمته بفكره الوطني المستنير في تحقيق الوحدة اليمنية وبناء النظام الديمقراطي وله من الكتابات والمحاضرات والاطروحات والنصائح ما اضاءت الطريق وافادت في تحقيق العديد من الانجازات لا يمكن ان تنسى.

ولذلك سوف يبقى الراحل العظيم مدرسة خالدة في الاخلاص والتفاني الوطني ونكران الذات وتاريخا مشرقا في مسيرة الثورة اليمنية المباركة.

ولقد فقدت شخصيا برحيله الشخصية الوطنية الفذة التي تبعث دائما على الاطمئنان لحاضر ومستقبل اليمن وان الاستماع اليه والحديث معه في العديد من اللقاءات كانت تزودنا بخلاصة التفكير الوطني السليم والآراء والملاحظات الحكيمة لاستاذ اجيال متعاقبة وصاحب رؤية عقلانية ثاقبة وتقدير دقيق للمصلحة العليا للوطن والشعب.

ولقد كانت نصائحه ومقترحاته في كافة القضايا وحول العديد من الاحداث والتطورات خير معين في اتخاذ المعالجات والخطوات الصائبة.

وإنني إذ أتقدم اليكم بأصدق التعازي القلبية ولكل ابناء شعبنا اليمني الأبي الصامد في هذا المصاب الجلل لأدعو الله أن يتغمده بواسع رحمته وعظيم مغفرته وان يسكنه في الدرجة العالية في الجنة بالقرب من الانبياء والشهداء والصديقين والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

» إنا لله وإنا اليه راجعون ».

ويعزي في وفاة العميد

الذين أسهموا بفاعلية كبيرة في الدفاع عن الثورة والجمهورية وشارك في الكثير من المعارك في مختلف جبهات القتال دفاعاً عن إرادة شعبنا اليمني في الثورة والحرية والوحدة والديمقراطية.

وعبر فخامة الأخ الرئيس في البرقية التي وجهها للاخ حامد ناجي منصور راجح وأخوانه وكافة آل راجح الكرام عن تعازيه الحارة ومواساته العميقة في فقدان أحد مناضلي الثورة اليمنية وأحد الشخصيات الاجتماعية البارزة .. مبتهلا الى المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه وكل محبيه الصبر والسلوان.. "إنا لله وإنا إليه راجعون"..

نائب الرئيس يعزي

وبالفعل لم يغب او يعيب عن مسار الطليعة نحو الثورة وانبلاج الفجر الجديد لليمن السعيد والقضاء على النظام الامامي الكهنوتي المتخلف..

وجند نفسه بما أوتي من حلم وحنكة فكان همزة الوصل والتواصل بين جند تنظيم الضباط الاحرار والقوى الثورية النيرة من طليعة المجتمع اليمني من سائر مناطق ومحافظات اليمن كله.

واشار الاخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية الى ان المناضل صبورة كان يحظى باحترام الجميع نظرا لما عرف عنه من مصداقية القول والعمل وبما عرف عنه ايضا من الاقدام والاصرار وعدم التردد فيما يوكل اليه من المهام الحساسة والدقيقة ابان الاعداد لثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة.

ولفت الاخ نائب رئيس الجمهورية الى ان الفقيد المرحوم بإذن الله تعالى المناضل الكبير عبدالسلام صبرة اصبح بعد تفجير ثورة سبتمبر وانبلاج الفجر الجديد من اقطاب رجالات الثورة ومهندسيها وعمل بكل ما في وسعه على انجاح مسارها نحو تحقيق الاهداف المرسومة والمضي صوب التقدم والنهوض والتحرر والوحدة، ولقد ظل الفقيد صبورة وفيا واميناً ومخلصا لتلك الاهداف مبتعدا عن الاضواء والبهرجات وزاهدا نظيف اليد حصيفا لا يبتغي كسبا ولا منصبا.

ونوه الاخ نائب رئيس الجمهورية الى ان اليمن تودع واحدا من فرسان الرعيل الاول ونجومها الاحرار صناع المستقبل الوضاء وتكون اليمن بذلك قد اتشحت حزنا عميقا لغياب هذه القامة السامقة والهامة الرفيعة الا انه لا راد لقضاء الله وقدره » انا لله وانا اليه راجعون ».

هذا وسيوارى جثمان الفقيد في مقبرة الشهداء بالعاصمة صنعاء اليوم بعد الصلاة عليه في الجامع الكبير بعد صلاة الجمعة في موكب جنائزي رسمي وشعبي.

كما بعث الأخ عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية برقية عزاء ومواساة إلى الأخ علي الخضر علي وجميع إخوانه والأخ مهدي علي الخضر وذلك في وفاة المناضل العميد الركن الخضر علي الخضر مخلوس الذي وافاه الأجل بعد حياة حافلة بالعطاء الوطني في المؤسسة العسكرية مساهما في تطويرها.

حيث تقلد الفقيد العديد من المناصب والمسؤوليات في عدد من المواقع العسكرية القيادية كان آخرها مستشارا لوزير الدفاع.

وأشاد الأخ نائب رئيس الجمهورية بالمآثر البطولية والوطنية في سبيل التحرر والوحدة وتكريس الأمن والاستقرار ..مشيرا الى ان الفقيد المرحوم بإذن الله تعالى كان وفيا وصادقا ومخلصا في اداء واجبه وعمل في كل المهام التي انيطت به في مختلف الظروف والاوقات.

مبتهلا الى الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يلهم اهله وذويه الصبر والسلوان .

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

العسكرية تخلي

وقد عبر المسئولون في الهيئة العامة للبريد عن سعادتهم باستعادة هذه المكونات البريدية لإعادة تأهيلها وتشغيلها لتقديم خدماتها إلى المواطنين .. منوهين بالدور الكبير والانجازات المحققة التي اضطلعت بها اللجنة العسكرية.

من جانبهم عبر المواطنون عن تقديرهم لما تقوم به اللجنة العسكرية .. شاكرين جهودها لتثبيت وترسيخ الأمن والاستقرار وإعادة الحياة إلى طبيعتها.

وزير الدفاع يشيد

إلى ذلك بحث وزير الدفاع، خلال لقائه القائم بأعمال سفير جمهورية كوبا بصنعاء، أوسكار دي لوس رييس، سبل تعزيز وتطوير علاقات التعاون في مجال الخدمات الطبية العسكرية.

كما بحث وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر أحمد، مع السفير الألماني هولغر جرين، التعاون العسكري بين اليمن وألمانيا في مجال الخدمات الطبية العسكرية وسبل تعزيزها وتطويرها.

واستعرض الجانبان خلال اللقاء كافة المستجدات على الساحة اليمنية وما توصلت إليه الأطراف السياسية حول الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية وبكذا دور اليمن في مكافحة الإرهاب.

وفي اللقاء أكد وزير الدفاع أن الوضع الاقتصادي في اليمن يستدعي من الأشقاء والأصدقاء الدعم والمؤازرة بما من شأنه الخروج بالوطن من أزمته الراهنة إلى بر الأمان... مشيرا إلى أن الانتخابات الرئاسية ستتم في موعدها المحدد في ٢١ فبراير الجاري وفقا للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٠١٤،

وفي لقاء آخر بحث وزير الدفاع مع سفيرة مملكة هولندا بصنعاء، ليونى كيولينير المستجدات السياسية والأمنية في اليمن وما توصلت إليه لجنة الشئون العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار من نجاح في إزالة أسباب التوتر وإنهاء المظاهر المسلحة من شوارع العاصمة ومحافظات الجمهورية لما من شأنه تعزيز الأمن والاستقرار واستعادة مقوماته في ربوع اليمن.

وأكد وزير الدفاع أن لجنة الشئون العسكرية ماضية في استكمال مهامها المسندة وفق المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وقرار مجلس الأمن ٢٠١٤، وتناول اللقاء علاقة التعاون بين الجيشين اليمني والهولندي في مختلف المجالات خاصة في مجال القوات البحرية ومكافحة القرصنة وتأمين الملاحة في الممرات البحرية الدولية.

من جانبها أشادت سفيرة مملكة هولندا بجهود لجنة الشئون العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار وما حققته من إنجازات ملموسة في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار وإعادة الأمور إلى طبيعتها.

حضر اللقاء/ا مدير عام ديوان وزارة الدفاع اللواء الركن أحمد العقيلي ومدير دائرة الخدمات الطبية العسكرية بوزارة الدفاع العميد الركن هاشم أحمد عبد الله ورئيس شعبة المراسم بدائرة العلاقات العامة العقيد مهند حكيم الدبعي.

تحليل الاسبوع

الصراع على المياه والممرات الدولية

■ «.. اذا كانت الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨م قد أسفرت في العلاقات الدولية عن إنشاء عصبة الأمم المتحدة كنتيجة سياسية لتلك الحرب فإن طابع الصراع على المياه الذي يحتل مساحة سدس العالم، كان شاهداً حقيقياً على هيمنة القوى الدولية على البحار والمحيطات، بدليل أن الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٤م قد أسفرت هي الأخرى عن إنشاء هيئة الأمم المتحدة بديلاً للعصبة في تلك العلاقات الدولية والتي أخذت منحى التشريع الدولي لحل النزاعات الجارية حول المياه.

اسكندر المريسي

بدليل إضافي أن أحد أهم العوامل الأساسية والتي استدعت نشوب الحرب العالمية الثانية تمثلت في الصراع على مضيق -الدردنيل- وكذلك تنامي ذلك الصراع حول جزر -فرساي- بين فرنسا وألمانيا حيث فشلت معاهدة فرساي ١٩٢٢م في حل إشكال تلك الجزر وكذلك حول مقاطعة -اللوزين وبالتالي تصاعدت في العلاقات الدولية مشكلة النزاعات الاقليمية حول المضايق والممرات.

وقد اشتد النزاع أكثر عقب القرار التاريخي الذي أصدره الزعيم جمال عبدالناصر في ٢٨ يوليو ١٩٥٦م والذي قضى بتأميم قناة السويس واعتبارها شركة وطنية مساهمة مصرية، مستعيداً بذلك القرار الحقوق المصرية على قناة السويس وسحب الشركة الانجليزية مما أدى إلى العدوان الثلاثي على مصر.

لذلك تنامت الصراعات خاصة في نهاية القرن الماضي مدشنة مسار جديد مع القرن الجاري حيث أدى نصب الصواريخ الروسية في كوبا إلى أزمة صراع واشنطن أكان ذلك قبل أو بعد أو أثناء غزو أمريكا لخليج الخنازير في محاولة منها لإسقاط النظام الشيوعي الكوبي، وقد باتت تلك المحاولات بالفشل لتتواصل النزاعات على المياه لا سيما حصول الصين على جزيرة هونج كونج بعد فترة استعمار هونج بريطانيا، وبالمقابل من ذلك تحولت السياسة الدولية من أداة حل كما كان يفترض بها لتسوية النزاع في جزيرة قبرص بين القبارصة الأتراك المدعومين من أنقرة وبين القبارصة اليونان المدعومين من أثينا.

إلا أن تلك السياسة اعتمدت على أسلوب تأجيج الصراع داخل جزيرة قبرص، خاصة على اثر اجتياح الجيش التركي في الستينيات للجزيرة مما وسع من الصراع بين الجانبين ليترافق مع ذلك ازياد الاطماع الصهيونية نحو نهر الليطاني والوزاني المحسوبان على السيادة اللبنانية، وكذلك مواصلة تركيا استحداثاتها المائية في استكمال التوسع في سد أتاترك كان أحد أهم عوامل التوتر في العلاقة السورية التركية، وكذلك الاطماع الصهيونية باتجاه أعالي النيل لما من شأنه السيطرة على البحيرات الخمس في العمق الافريقي وهو ما يهدد بشكل فعلي أمن مصر والسودان، خاصة بعد نجاح الكيان الصهيوني من فرض إملاءاته السياسية ضمن ما عرف باتفاق وادي عربة في الاردن والذي قضى برفع حصة أسرائيل من المياه المسيطرة عليها في بحيرة طبرية.

وخلاصة ما تقدم فإن وقائع كثيرة تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن حروب المياه قد اتخذت طابعين اساسيين: إما لتغطية الاحتياج من الاستهلاك العالمي للمياه، خاصة والعالم يواجه تعطيش بشكل واسع النطاق، واما ان تلك الحروب ايضا قد اتخذت طابعا استراتيجيا على إثره سارعت القوى الدولية في عسكرة المياه والبحار والمحيطات والمضايق والممرات، وشرُعت لتلك العسكرة هيئة الأمم المتحدة من خلال اصدارها تشريعات دولية لحصر الحدود المائية لكل دولة نامية في نطاق ١٢ ميلاً بحرياً وما ذلك التشريع الا لتمرير عسكرة المياه في مناطق النفوذ الاستراتيجي.

وهو ما أدى إلى الاختلال الواسع في العلاقات الدولية لان الاساطيل والمدمرات والغواصات تحتج بذلك البند والمحدد بـ١٢ ميلاً بحرياً بالتشريع الدولي والسيادة المائية للدول النامية والشعوب الصغيرة، وهو ما يعني بالتأكيد ان الظاهرة الاستعمارية اعطت أولوية في استراتيجيتها الدولية لاحتلال المياه قبل احتلال اليابس.